لا يشترط للعدد لان اصل النقل لا يشترط فيه العدد فكذا ما يقع
عنه والله اعلم وينبغي ان لا يقبل الجرح والتعديل الا بين عدل
متيقظ فلا يقبل جرح من افرط فيه فجرح بما لا يقتضي رد حديث
المحدث كما لا تقبل تزكية من اخذ بمجرد الظاهر فاطلق التزكية
وقال الذهبي وهو اهل للاستقراء التام في نقد الرجال لم يجتمع
اثنان من علماء هذا الشان على توثيق ضعيف ولا على تضعيف
ثقة انتهى ولهذا كان مذهب النسائي ان لا يترك حديث الرجل
حتى يجتمع الجميع على تركه وليحذر المتكلم في هذا الفن من التساهل
في الجرح والتعديل فانه ان عدل بغير تثبت كان كالمثبت حكما ليس
بثابت فليخش عليه ان يدخل في زمرة من روى حديثا وهو يظن
انه كذب وان جرح بغير تحرز لعدم اقدام على الطعن في مسلم
بري من ذلك ووسمه بميسم سوء يبقى عليه عاره ابدا والآفة
تدخل في هذا تارة من الهوى والغرض الفاسد وكلام المتقدمين
سالم من هذا غالبا وتارة من المخالفة في العقائد وهو موجود
كثير قديما وحديثا ولا ينبغي اطلاق الجرح بذلك فقد قدمنا تحقيق
الحال في العمل برواية المبتدعة والجرح مقدم على التعديل واطلق
ذلك جماعة ولكن محله ان صدر مبينا من عارف باسبابه لانه ان
كان غير مفسر لم يقدح فيمن ثبتت عدالته وان صدر من غير
عارف بالاسباب لم يعتبر به ايضا فان خلا المجروح عن تعديل قبل
الجرح فيه مجملا غير مبين السبب اذا صدر من عارف على المختار
لانه اذا لم يكن فيه تعديل في حيز المجهول واعمال قول المجروح اولى

من

او كثر نعوته والقابه ومعرفة من وافق كنيته اسم ابيه كابي اسحق ابراهيم بن اسحق المدني احد اتباع التابعين وفائدته معرفة نفي الغلط عمن نسبه
الى ابيه فقال اخبرنا ابن اسحق فنسب الى التصحيف ان الصواب ابو اسحق او بالعكس كاسحق بن ابي اسحق السبيعي او وافقت كنيته كنية
زوجته كابي ايوب الانصاري وام ايوب صحابيان مشهوران او وافق اسم شيخه اسم ابيه كالربيع بن انس عن انس

من اجماله وقال ابن الصلاح في مثل هذا الى التوقف فيه فصل
ومن المهم في هذا الفن معرفة كنى المسمين ممن اشتهر باسمه وله
كنية لا يؤمن ان يأتي في بعض الروايات مكنيا لئلا يظن انه آخر
ومعرفة اسماء المكنيين وهو عكس الذي قبله ومعرفة من اسمه
كنيته وهو قليل ومعرفة من اختلف في كنيته ومعرفة من كثرت كناه
كابن جريج له كنيتان ابو الوليد وابو خالد لم يتسم به غيره
فيما نعلم لكن ذكر ابو موسى في الذيل على معرفة الصحابة لابن منده
سندر ابو الاسود وروى له حديثا وتعقب عليه ذلك فانه
هو الذي ذكره ابن منده وقد ذكر الحديث المذكور محمد بن
الربيع الجيزي في تاريخ الصحابة الذين نزلوا مصر في ترجمة سندر
مولى زنباع وقد حررت ذلك في كتابي في الصحابة وكذا معرفة
الكنى المجردة والالقاب وهي تارة تكون بلفظ الاسم وتارة
بلفظ الكنية ويقع النسبة الى عاهة او حرفة وكذا الانساب وهي
تارة تقع الى القبائل وهو في المتقدمين اكثر بالنسبة الى المتأ
خرين وتارة الى الاوطان وهذا في المتأخرين اكثر بالنسبة
الى المتقدمين والنسبة الى الوطن اعم من ان يكون بلادا
او ضياعا او سككا او مجاورة وتقع الى الصنايع كالخياط والحرف
كالبزاز ويقع فيه الاتفاق والاشتباه كالاسماء وقد يقع الانساب
القابا كخالد بن مخلد القطواني كان كوفيا لقبه القطواني وكان
يغضب منها والمهم ايضا معرفة اسباب ذلك اي الالقاب والنسب
التي باطنها على خلاف ظاهرها ومعرفة الموالي من اعلى ومن اسفل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)